

تلخيص الدرس الثامن عقيدة مخالفة للحوادث

على هيئة أسئلة وأجوبة

1. ما هي صفة "المخالفة للحوادث" لله تعالى؟

- المخالفة للحوادث تعني أن الله تعالى لا يشبه الحوادث والمخلوقات. فهو ليس له مثل ولا نظير، ولا يمكن أن يلحقه عدم لأنه قديم أزلي.

2. ما معنى "الجرم" و"العرض" في سياق التنزيه عن المخلوقات؟

- الجرم هو ما يشغل حيزاً من الفراغ، والعرض هو صفة قائمة بالجرم، كالأوصاف الموجودة في أجسامنا. الله تعالى منزّه عن كونه جرمًا أو عرضاً أو جسمًا، ولا يشبه المخلوقات بأي صفة من صفاتها.

3. لماذا لا يتصف الله بالحركة والسكون؟

- الحركة والسكون من صفات الأعراض والمخلوقات، وهي تدل على الحدوث. بما أن الله تعالى قديم، فهو منزّه عن هذه الصفات التي تدل على الاحتياج والحدوث.

4. كيف يُفهم القرب والبعد لله تعالى؟

- القرب والبعد لله ليسا بالمسافة، بل بمعنى العلم والإحاطة. الله تعالى قريب بعلمه من خلقه، لكن دون حاجة للمسافة المادية.

5. ما المقصود بـ"التفويض" و"التأويل" فيما يُوهم التشبيه؟

- إذا وردت نصوص قرآنية أو نبوية توحى بالتشبيه، فمذهب السلف هو "التفويض"، أي ترك علم معناها لله تعالى، بينما مذهب الخلف هو "التأويل"، أي تفسيرها بما يتناسب مع تنزيه الله وبما يتفق مع اللغة.

6. ما معنى "القيام بالنفس" لله تعالى؟

- القيام بالنفس يعني أن الله قائم بذاته، لا يحتاج لشيء ولا يفتقر لأي محل أو مخصص. فهو ذاتٌ كاملة الصفات، غني عن كل شيء، وكل شيء مفتقر إليه.

7. ما دليل وجوب قيام الله تعالى بنفسه؟

- لو احتاج الله لشيء لكان حادثاً، لأن الاحتياج علامة نقص وافتقار، والله غني عن كل ما سواه.